

الدرس التاسع :: الرعيل الأول :: الأستاذ حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاك الزبيدي

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة في هذا اللقاء وهو المجلس التاسع من دروس السيرة النبوية - 00:00:00

على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم قد تحدثنا في اللقاء الماضي عن كرامة الله تعالى للبشرية جمعاء بان اختار واحدا منهم كان اظهرهم قلبا وازكاهم نفسا واسماهم خلقا جمع الفضائل كلها - 00:00:19

فاختاره ربه سبحانه وتعالى من بين البشرية ليوحى اليه هذا الوحي الذي هو كان قد كان اعظم نعمة انعم الله تعالى بها على البشرية ثم تحدثنا عن ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

من الامر بالانذار لما نزل قول الله تعالى يا ايها المدثر لما رجع الى زوجه خديجة خائفا وجلا وقال زملوني زملوني انزل الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر قم فانذر - 00:01:07

وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر هذا الامر كان ايدانا من الله تعالى في بدء الرسالة رسولا نبيا صلى الله عليه وسلم وانطلق صلى الله عليه وسلم - 00:01:30

مستجيبا لامر الله تعالى داعيا الى الله عز وجل منذرا ومبشرا وداعيا الى عباد الله تبارك وتعالى وداعيا الى التوحيد الذي هو لب العبودية لله عز وجل وداعيا الى نبذ الشرك والاثاثن والاصنام. وقل صور الشرك التي كان عليها الناس - 00:01:54

فكان من الطبيعي ان يكون اول من توجه اليه الدعوة ان وجهت الى اقرب الناس ان توجه الدعوة الى اقرب الناس فكان بيت الداعية وبيت المصلح هو اول من ينبغي ان توجه له الدعوة - 00:02:24

والاصلاح والهداية فبدأ صلى الله عليه وسلم داعيا لاهله. فكان اول من اسلم خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها وارضاهها المؤمنة الطاهرة العفيفة النسبية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:42

لقد استجابت سريعا ولم تتردد لحظة رضي الله تعالى عنها ذاك انها كانت تعرف من خلقه وصدقه وامانته ومكانته وكرامته فامنت وصدقت بما جاء به انه عبد الله ورسوله. وان الله ارسله بالتوحيد - 00:03:06

وان الله ارسله بنذ عباد الاصنام فامنت وصدقت رضي الله تعالى عنها وقد علمت لما سألت ورق ابن نوفل عن الحالة التي اعترت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرها ورقة وقد كان يقرأ - 00:03:29

في الكتاب العبراني ويقرأ في الانجيل ويكتب بالعبرانية بشر بهذا النبي وانه نبي رسول. وان الذي جاءه هو الناموس الذي جاء الى موسى والى عيسى واكملنا ان يكون جذعا شابا نشيطا ليشارك في الايمان ويشارك في التصديق - 00:03:49

ويشارك ايضا في نصره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وقد اخبره ورقة بما ينتظره من العداء والاخراج ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي فكانت خديجة رضي الله تعالى عنها اول من اسلم وشهد لله بالوحدانية من اول بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:13

وكان ايضا من السابقين الى الاسلام ايضا علي ابن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في كفالة النبي عليه الصلاة والسلام وكان في بيته صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

ذاك ان ابا طالب كان رجل كثير العيال عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كثير العيال وجاء واصابت الناس سنة شهباء فيها جذب وقحط وضائق على الناس المعيشة. وكان ابو طالب رجل ذو عيال. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى عمه العباس -

فقال يا عماء يا ابا الفضل انك ترى الناس وما يعانون. وان اخاك ابا طالب رجل ذو عيال. فلو اخذ واحد منا احد من ابنائه ونخفف عنه في المؤونة والكلفة لكان ذلك عوناً له. انظروا يا اخواني - [00:05:18](#)

الى هذه الروح التكافلية الى هذا الشعور بالمسؤولية الى قمة الصلة والتواصل والرحمة ان يخفف عن عمه ابي طالب. كيف لا وقد كفه ابو طالب وحماه واواه وهو اليتيم الضعيف - [00:05:39](#)

فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعمه العباس الى ابي طالب ثم عرض عليه الامر قال ان ابقيتما لي عقيلاً فلا يضره من اخذتم. يعني اذا تركتم لي ولدي عقيم كان من - [00:06:01](#)

واحب ابناؤه الى نفسه اذا تركتم لي عقيلاً فلا يظير ما فعلته. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وهذا من حظ علي رضي الله تعالى عنه - [00:06:16](#)

ان يكون في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يكون في كفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكرمه غاية الاكرام واخذ العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جعفر - [00:06:30](#)

جعفر ابن ابي طالب فكان جعفر جعفر في كفالة العباس. وكان علي رضي الله تعالى عنه في كفالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما عرض النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والدين والتوحيد وانه عبد الله ورسوله وان الله قد بعثه بالتوحيد - [00:06:45](#)

بلا اله الا الله وان محمداً رسول الله لم يكن من علي الا ان صدقه. فكان اول من صدق من الصبيان وامن سريعاً ده كأنهم يرون من خلقه وصدقه وامانته صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على تصديقه - [00:07:08](#)

ثم ايضا كان من اوائل من اسلم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه الاسلام مولاه زيد ابن حارثة. زيد ابن حارثة زيد ابن حارثة كان مع اهله - [00:07:27](#)

ثم غزا اناس اهله وحياه ثم كان من الاسرى الذين اسروا وذهبوا به وباعوه وهو ابن حر ولكنهم لما اسروه اخذوه معهم وباعوه في سوق العبيد ووصل الامر الى ان اخذه واشتراه حكيم ابن حزام - [00:07:41](#)

ثم جاء الى خديجة رضي الله تعالى عنها وقال لها اختاري من تشائين من هؤلاء الذين اشتراهم بماله استوهبت منه واخذت منه زيد ابن حارثة ولما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها - [00:08:07](#)

طلب منها زيدا فوهبته اياه. وهبته زيدا فاخذه النبي صلى الله عليه واله وسلم وعاش في كنف النبي عليه الصلاة والسلام آلا لوالد زيد قصة عجيبة حادثة فانهم لما فقدوا ابنهم لما فقدوا ابنهم - [00:08:26](#)

لم يستسلم لفقدته واخذ يبحث عن ولده في الارض يبحث عنه لعله يجده حتى قال شعرا بكيت على زيد ولم ادري ما فعل احي فيرجى ام اتى دونه الاجل. يقول هل هو زيد الان موجود - [00:08:51](#)

يعني اطلع الى لقيه مرة اخرى؟ ام انه قد اتى دونه الاجل؟ اي قتل او مات او او اصابه ما اصابه بكيت على زيد ولم ادري ما فعل احي فيرجى؟ ام اتى دونه الاجل؟ فوالله ما ادري واني لسائل اغالك بعدي - [00:09:12](#)

ام غالك الجبل ويا ليت شعري هل لك الدهر اوبة يعني رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل يعني يكفيني في رجوعك من الدنيا. ما ابغى من هذه الدنيا الا ان تعود الي وتراجع. وهذا قلب الاب قبل قلب الاب الشفيق - [00:09:32](#)

المحزون المكوم لفقد ولده ثم قال يذكرني الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه اذا غربها افل. يقول لما تشرق الشمس تشرق الشمس مع بداية الحياة. تذكرني حين طلوعها اذا طلعت الشمس تذكر زين - [00:09:49](#)

واذا غربت الشمس اتذكر زيد فكل الوقت تذكروا كل هذه الافلاك وهذه النجوم وهذه الشمس وهذا وكل ما في البيئة من سهل وجبل يذكره بهذا الابن لعله يلقاه تذكرني الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه. اذا غربها افل وان هبت الارواح هيجنا ذكره - [00:10:11](#)

فيا طول ما حزني عليه وما وجل. يقول حتى الريح لما تهب الارياح فذكرني ذكرى زيد التي لم تغير عني ساعمل نص العيش في الارض جاهدا ولا اسأم التطواف او تسأم الابل حياتي او تأتي علي منيتي فكل امرئ فان وان غره الامل - [00:10:36](#)

يقول كل الناس سوف تموت لكنه لن يألوا جهدا في ان يبحث عن ولده زيد انير اين هو؟ فلما بلغه من بعض الذين قد اتوا الى مكة الى تجارة او جاءوا الى حد - [00:11:00](#)

انه انا قد وجدنا ولدك عند الهاشمي ابن عبد المطلب فلما قيل له ذلك رحل راحلته واخذ اخاه ثم ذهب وقد جمع مالا كثيرا ليذهب الى مكة ليفدي ولده زيد ويأخذه اذا طلبوا منه الفدية - [00:11:16](#)

فدخلوا دخل حادث واخوه على النبي صلى الله عليه وسلم. واسمعوا يا اخواني هذا الطلب العجيب قالوا قال زيد قال حادثة ابو زيد للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عبدالله - [00:11:41](#)

يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل الله واهل الحرم وجيران بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير. لاحظوا هذه المقدمة يا اخواني التي والله تقطر عذوبة - [00:11:59](#)

وقمة في الادب الرفيع وحسن استهلال وطلب من كريم ابن كريم فهو سيد الكرم صلى الله عليه واله وسلم يا ابن عبدالله يا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه - [00:12:22](#)

انتم اهل الله واهل الحرم وجيران بيته يفكون العاني الاسير وتطعمون الاسير جئناك في ابن عندك جئنا في ولد زيد يريدون ان يفدونه امن علينا واحسن الينا في فدائه اما ان تمن علينا واما ان تحسن الفداء يعني تخفف علينا في طلب الفدا - [00:12:46](#)

فانا سنرفع لك في الفداء مع ذلك عرضوا عليه الصورة الثالثة انهم سيعطونه من الفداء ما يريدون مقابل ان يأخذون ابنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو؟ - [00:13:16](#)

قالوا زيد ابن حارثة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وقال تعال تعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وهذا عمي هذا من حكمته صلى الله عليه وسلم وحسن تصرفه. فلم يسلم هذا الفتى لمن ادعى وانما لابد من - [00:13:30](#)

التثبت قال تعرف هؤلاء قال نعم. هذا ابي وهذا عمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءني فيك ان شئت اقمتم عندي وتعلم من انا. يعني ما كثر عليها انا فعلت وانا فعلتها وبدا يعدد ها؟ جملة مختصرة - [00:13:54](#)

فاما ان تختارني واما ان تختاره لانه عرض النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوه فان اختاركم وهبته لكم اذا قال والله انا اريد ان اذهب مع ابي وعمي وهبته لكم بدون فداء - [00:14:19](#)

وان قال انه يختارني فما انا بالذي اقدم من يختارني. انا خلاص اذا اختارني لا يمكن ان اعطيكم اياه فهل قالوا لقد انصفت وزدت على النصب؟ هذا غاية الكرم هذا كل الذي نريد - [00:14:35](#)

وهم في اذهانهم ان ولدنا اذا عرض عليه تختار ابوك وعمك وتذهب معهم تلقائيا سيختار اياه وعمه ما فيها كلام. فقالوا قد احسنت وزدت على النصف وانصفت فدعاه فقال تعرف هؤلاء؟ قال نعم - [00:14:54](#)

هذا ابي وهذا عمي قال فانهم قد عرضا علي فاما ان تختارني واما ان تختارهم وانت الذي تعرفني. انا الذي تعرفني. ما ما كلمة مختصرة فقال زيد والله ما انا بالذي اختار عليك احدا - [00:15:14](#)

وقال فقال حارث عمر يا زيد تختار العبودية على ابيك وعمك واهلك وذويك كيف تختاروا قال والله لقد رأيت من هذا الرجل شأنا اخر امر اخر فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك من زيد - [00:15:36](#)

اخذ بيده ثم ذهب الى جوار البيت وقال هذا زيد ابني. فكان يدعى زيد ابن محمد حتى نزل ادعوههم لائبائهم هو اقسط عند الله هو تحريم التبني قال هذا ابني فكان ينسب اليه. فلما رأى ابوه وعمه حاله وانه قد اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا المكانة التي - [00:15:58](#)

حظي بها ابنهم عنده من هذا التكريم في هذا البيت الكريم الشريف. وحتى نسبه الى نفسه وجعل ابنه يختار صار هذا الرجل فعلموا ان ابنهم في خير مكان. ثم انصرفوا - [00:16:25](#)

فكان من اول من اسلم ايضا زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه. فكانت خديجة من النساء وكان علي من الصبيان وكان زيد من الموالي واما من الرجال ومثل ما يقولون سيد الرجال الصديق الاول رضي الله تعالى عنه ابو بكر - [00:16:41](#)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصديقه المقرب وكان صديقا له الجاهلية وصديقا له الاسلام رضي الله تعالى عنه وارضاه.

فكان اول من امن من الرجال وسبق الصديق ابو بكر رضي الله تعالى عنه - [00:17:10](#)

ما ان عرض عليه الرسول صلى الله عليه وسلم الاسلام الا وقبله ولم يتردد رضي الله تعالى عنه بل انهم لما كان بعد فترة من الزمن

كان هناك خصومة مع ابي بكر الصديق فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل انتم باركوا لصاحبي - [00:17:29](#)

لقد صدقني يوم ان كذبتني الناس وواساني بماله ونفسه فائنى ثناء عاطرا صلى الله عليه وسلم على الصديق رضي الله تعالى عنه وهو

اهل لهذا الثناء. فكان اول من اسلم من الرجال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:17:52](#)

هذي اول دفعة دخلت في الاسلام هذه اللبنة الاولى لدعوة الاسلام الدعوة التي ملأت هذا الكون وملأت هذه الارض وانارت للبشرية

على مدى خمسة عشر قرنا كانت البداية بهذا الجيل المبارك - [00:18:12](#)

ثم ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما امن وصدق برسول الله صلى الله عليه وسلم نشط في الدعوة ورأى ان من الواجب

عليه ومن حق الاسلام عليه - [00:18:41](#)

ان ينشط في ان يدعو الى الاسلام ويدعو الى سبيل الله وكما اخرج الله من الظلمات الى النور برسول الله صلى الله عليه واله وسلم

بدأ الصديق يدعو الى الله - [00:18:58](#)

ويقوم بالواجب الذي في رقبته للاسلام وكانت هذه الدعوة للصديق مباركة وكان نشاطه مباركا وكانت ثمرته مباركة. ولكم ان

تتصوروا ايها الاخوة الصديق كان رجلا محبا الى قومه وكان ذو علم - [00:19:14](#)

بالانساب والاشعار وكان صاحب تجارة وكانت مجالسته حسنة لطيفة. كان كل الناس يحبون ان يجالسوه فهو كريم المعشر حلوة

الطباع حسن التعامل ولديه من العلم والاشعار واخبار العرب وقريش ما يستهوي ويجذب الناس اليه - [00:19:44](#)

فكان كل من جاء اليه يتلمس من يثق بعقله ويثق بقربه فيفاته بالدين الجديد الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

فاسلم بدعوة ابي بكر لكم ان تتخيلوا من الذي اسلم بدعوة ابي بكر؟ اسلم عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:20:11](#)

والزبير بن العوام وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله خمسة من العشرة المبشرين بالجنة اسلموا على يد

ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه هنيئا لابي بكر - [00:20:37](#)

هنيئا للصديق رضي الله تعالى عنه هذه النعمة التي اكرمه الله تعالى بها خمسة من العشرة المبشرين بالجنة يسلمون على يد الصديق

رضي الله تعالى عنه ويدخلون في الاسلام. بدعوة الصديق رضي الله تعالى عنه - [00:20:57](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح ان من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. غير انه لا ينقص من اجورهم شيئا. يعني ان

عثمان كل ما فعله من الخير عثمان ومن العمل الصالح وهو من العشرة المبشرين بالجنة والذي ينظر الى سيرة عثمان يرى من الاعمال

الصالحة - [00:21:17](#)

ما يفوق الجبال وهو من المبشرين بالجنة عثمان في ميزان ابي بكر والزبير بن العوام حوارى الرسول صلى الله عليه وسلم في ميزان

ابي بكر وعبدالرحمن بن عوف في ميزان ابي بكر - [00:21:42](#)

وسعد بن ابي وقاص خال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ميزان ابي بكر وهو من العشرة المبشرين بالجنة. وطلحة بن عبيد الله

من العشرة المبشرين بالجنة في ميزان ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:22:00](#)

من اكبر المحفزات على الدعوة الى الله عز وجل والدعوة الى الاسلام ونشر الخير ان كل من يعمل الخير وقد كنت سببا في هدايته او

في اسلامه او استقامته او دخوله للاسلام - [00:22:17](#)

ان ذلك الانسان بكل اعماله الصالحة هو في ميزان حسناتك باذن الله تعالى. وهذا كرم من الله وفضله فكانت هذه الدفعة الثانية من

اللبات اللبنة الثانية في ببيان هذا المجتمع المسلم الناشئ - [00:22:36](#)

الذي انشأه الله على عينه ورباه الله على عينه ورباه بالوحي ورباه بوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم ثم توالى دخول

الناس في هذا الدين العظيم نشطة الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:23:00](#)

وكذلك كان قبل سيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا الى الله كل من يثقون بعقله وبنفسه وباخلاقه وبقربه دعوا الى الله فاسلم ابو عبيدة عامر ابن الجراح امين هذه الامة - [00:23:23](#)

وابو سلمة بن عبدالاسد المخزومي وامرأته ام سلمة والارقم ابن ابي الارقم الشاب الذي كان الصحابة يجتمعون في داره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤهم القرآن ويعلمهم الدين والعبادة وكانوا يصلون - [00:23:43](#)

وعثمان ابن مظعون الجمحي واخوان وعبيدة ابن الحارث وسعيد ابن زيد وامرأته فاطمة بنت الخطاب وخباب ابن الارت تميم وجعفر بن ابي طالب وامرأة واسماء بنت عميس وخالد بن سعيد - [00:24:06](#)

وامرأته امينة بنت خلف ثم اخوه عمرو بن سعيد بن العاص وحاطب بن الحارث الجمحي وامرأته فاطمة واخوه الخطاب ابن الحارث وامرأته فكيهة لاحظوا يسلم الرجل وتسلم زوجته. هذا من يعني ان يوجه ان الانسان اذا اسلم - [00:24:25](#)

يوجه دعوته الى اقرب الناس اليه واذا اراد الاصلاح اراد الدعوة يكون اول الناس الذين يقصدون بدعوته واصلاحي اهل بيته اهل بيته وايضا من السابقين الاولين الى الاسلام من من غير قريش عبدالله بن مسعود الهذلي - [00:24:43](#)

عبدالله بن مسعود الغدلي يرعى الغنم في احد كبراء مكة جاءه النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الصديق رضي الله تعالى عنه وقال له اسقنا من لبن هذه الغنم او هذه الشياة فقال عبدالله بن مسعود وكان غلاما - [00:25:08](#)

فقال اني مؤتمن اني مؤتمن وطالما ان الانسان مؤتمن فلا ينبغي له ان يفرط في هذه الامانة فقال انتني بشاة لم ينزل عليها الفحل لا زالت صغيرة مجيء في تلك الشاه فمسح على ضرعها - [00:25:31](#)

فدرت وهذا على غير العادة الطبيعية التي خلق الله عليها وفطر عليها خلقة هذه الكائنات الحية ثم جاء الصديق حجر مجوف ثم حلب فيه النبي صلى الله عليه وسلم فشرب ابو بكر - [00:25:51](#)

وشرب النبي صلى الله عليه وسلم واعطوا عبدالله بن مسعود وشرب حتى ارتووا جميعا. ثم مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الضرع مرة اخرى ثم وعاد كما كان انتبه وكان عبد الله بن مسعود نبيا ذكيا. لذلك كان من كبار علماء المسلمين - [00:26:10](#)

انتبه الى هذا الامر فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال علمني من هذا الكلام المبارك الذي علمك الله واسلم ابن مسعود واخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة - [00:26:32](#)

وتلقى القرآن غضا طريا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو استاذ ومعلمه الاول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد - [00:26:49](#)

وكان يقول والله ما انزلت اية في كتاب الله الا اعرف معناها واعرف متى نزلت وفي من نزلت ولو اعلم ان هناك من هو اعلم بكتاب الله تبلغه المطية لارتحلت اليه - [00:27:07](#)

فكان من السابقين الاولين وعبدالله بن جحش واخوه ابو احمد وبلال بن رباح الحبشي من الموالى وصهيب ابن سنان الرومي وعمار ابن ياسر ياسر وامه سمية وعامر بن فهيرة. وايضا ممن سبق من النساء ايضا ام ايمن بركة الحبشية وام الفضل - [00:27:21](#)

الكبرى واسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى. ولو تأملت يا اخواني ان هؤلاء الذين دخلوا في الاسلام منهم من دخل بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة له - [00:27:44](#)

ومنهم من دخل بدعوة بعض الصحابة الذين لما امنوا واسلموا رأوا تلقائيا ان ايمانهم بهذه العقيدة الجديدة يحتم عليهم ان يكونوا صادقين في ولائهم لهذه العقيدة وان من الصدق في الولاء لهذه العقيدة وتبنيها دعوة الناس اليها - [00:27:58](#)

فكان ممن تحرك بذلك ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وغيره ونلاحظ ايضا في من اسلم نجد الرجال النساء الصبيان العبيد والموالي نجد هناك تنوع فلم يكونوا كلهم من آ - [00:28:23](#)

ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني هاشم مثلا وانما كانوا من قبائل افخاذ متنوعة وبيوت متنوعة الامر الاخر ايضا نلاحظ في هذا الجيل الاول الذي امن واسلم - [00:28:44](#)

انه لا كما يسوق له ان غالبيتهم كانوا من الضعفاء والموالي. ليس صحيحا هذا. ابو بكر الصديق من كبراء قومه عثمان بن عفان من

كبراء قومه. علي بن ابي طالب من كبراء قومه الزبير بن العوام عبدالرحمن بن عوف طلحة بن عبيد - [00:29:01](#)

كل هذه الاسماء من كبراء القوم ومن اصحاب المكانة في مجتمعاتهم وقبائلهم وبيوتاتهم لا شك من الكبراء من امن ومنهم من لم يؤمن وايضا من الضعفاء منهم من امن ومنهم من لم يؤمن - [00:29:20](#)

ولذلك كان هذا الجيل الاول والرعييل الاول الذي امن برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان من تكريم الله تعالى لهم ان يكونوا من اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك اصطفاا ايها الاخوة - [00:29:45](#)

وذلك اختيار من الله عز وجل لهذه الفئة المؤمنة ان تكون من اول من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم وكثيرون يحدثون عن انفسهم انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:06](#)

يصلي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى ومعه امرأة وصبي ومولى فسألت العباس بن عبد المطلب من هذا قال هذا ابن اخي يقول انه رسول الله وهذه زوجته خديجة - [00:30:28](#)

وهذا مولاه زيد ابن حارثة والصبي علي ابن ابي طالب بعد سنين هداها الله عز وجل. قال فتمنيت اني اكون خامس خمسة او رابع اربعة هذه قضايا توفيق من الله - [00:30:54](#)

اختيار من الله. اصطفاا من الله. اجتناء من الله سبحانه وتعالى. الله يختار من عباده انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ان من تكرمة الله عز وجل للعبد - [00:31:14](#)

ان يهديه وان يختاره للاسلام ان يختاروا للمذهب الحق للمذهب الحق اهل ان يكون من اهل السنة والجماعة ان يختاره ليكون ممن يقوم بهذا الدين يتبناه حق التبني ويمتثل يدعو اليه ويتمسك باحكامه وادابه. هذا من اختيار الله عز وجل - [00:31:30](#)

العبد ومن هداية الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء بعد القراءة والتتبع وجد ان عدد الموصوفين بالسبق الى الاسلام اوائل من دخلوا الى الاسلام وصل عددهم الى مئة - [00:31:55](#)

اتينا رجلا وامرأة في الفترة الاولى من الدعوة التي عمرها ثلاث سنوات قبل ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة بالدعوة قبل ان ينزل عليه فاصدع بما تؤمر اعرض عن المشركين - [00:32:13](#)

في الثلاث السنوات الاولى قبل الاعلان والجهر بالدعوة بلغ العدد مائة وثلاثون رجلا وامرأة ممن سبق الى الاسلام. وكان من اول ما نزل من الاحكام الصلاة. نعم الصلاة فرضت ليلة الاسراء والمعراج - [00:32:31](#)

بصفتها التي هي خمس صلوات بالصفة التي نحن عليها اليوم وقبل ذلك فرضت الصلاة صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كانت فريضتين النبي نزل جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمه الوضوء - [00:32:53](#)

وايضا علمه الصلاة فكانت صلاتين لها صفة خاصة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وكانوا يستخفون بالصلاة في شعاب مكة من قومهم لئلا يؤذوهم او يفتنوهم عن دينهم هذه لمحة سريعة - [00:33:14](#)

عن الفترة الاولى التي هي تمثل السبق الاول الى الاسلام ثلاث سنوات من الدعوة يدعو النبي صلى الله عليه وسلم اهله وقرابته ومن وثق به فكانت هذه آآ الحصينة هناك بعض الميحات السريعة - [00:33:40](#)

اولا اهمية الدعوة العائلية وانما اول ما يبدأ به الانسان في الدعوة الى الله عز وجل دعوة اهل بيته. زوجته ابناؤه بناته قراباته فهم اولى الناس ان توجه لهم الدعوة والاصلاح ومحاولة هدايتهم - [00:34:02](#)

والمساهمة في اصلاحهم رقم اثنين ان المسلم الفاعل وبمجرد ما يدخل في الاسلام ويستقر الاسلام في قلبه لا تجده الا مبادرا الى الدعوة الى هذا الدين والى هذه العقيدة. ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بمجرد ان اسلم - [00:34:20](#)

انطلق يدعو الى الله عز وجل فاسلم باسلامه آآ الفوج الاول خمسة من العشرة المبشرين بالجنة الفائدة الثالثة الاجر العظيم لمن هدى الله تعالى على يديه اه للاسلام احد من الناس احدا من الناس - [00:34:44](#)

من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. غير انه لا ينقص من اجورهم شيئا. وتأملوا حال الصديق رضي الله تعالى عنه. وما اكرمه الله به ممن اسلم - [00:35:08](#)

على يديه هذا من اعظم مما يدفع الى الدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعي الى هداية الناس ونشر آ
الخير الفائدة الاخرى بركة البيئة الصالحة - [00:35:18](#)

بيئة مثلا خديجة بيئة صالحة فهداها الله برسول الله صلى الله عليه وسلم. وجود الانسان في بيئة صالحة سيجلب له البركة علي ابن
ابي طالب كان في بيت رسول الله فكان من بركة وجوده في هذه البيئة البيئة ان كان اول من اسلم. زيد ابن حارثة ايضا كان في بيئة
صالحة - [00:35:34](#)

في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان من بركتها اسلامه. ابو بكر الصديق كان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان
من بركة الرفقة الصالحة والصحبة الصالحة - [00:35:54](#)

البركات تحل بالرفقة الصالحة والبركة الصحبة الصالحة وايضا البيئة الصالحة. الصديق كان له اصدقاء ممن يأتي اليه ويتحدث اليه
فكان بركة الرفيق الصالح والصاحب الصالح على الانسان في اعظم شؤونه وهي هدايته الى - [00:36:04](#)

خير ودلالته عليه اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي رسول الله صلى الله عليه وسلم عنا خير ما جزى نبيا عن امته وان يجزي
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خير الجزاء - [00:36:25](#)

وان يحشرنا في زمرة بهم وان يجمعنا بهم في جنات النعيم وانا نشهد الله تبارك وتعالى على حب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ونشيد سبحانه وتعالى على حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعهم - [00:36:44](#)

السابق منهم واللاحق رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وجمعنا بهم في جنات النعيم. جزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم وبارك على
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:04](#)